

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة افتح لي قلبك**الله يريد أن يتوب عليك**

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/khotab-item-28408.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، ليبيك يا مولانا وسيدنا وخالقنا وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، نحن بك وإليك تباركت وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم أما بعد ..

إخواني في الله، أخواتي في الله آبائي، أمهاتنا الفاضلات يعني إخواني جميعًا، ربنا يبارك فيكم وربنا يتقبل منكم، ربنا يجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس الأعلى، افتح قلبك.. افتح قلبك يعني إحنا في حلقة جديدة والحقيقة إنني لاحظت إن الشباب سواء في المكالمات أو على المنتدى أو على الجروبات بتاعة النت زعلانين، طيب دلوقت المساحة مش مكفية إن إحنا نتكلم دلوقت ياعم أهه أنا قفلت بقي وقفلت قلبي خلاص إنني مش هاتكلم إنتم اللي هتتكلموا يا جماعة انتوا اللي هتتكلموا وتعرضوا مشاكلكم.

الله يريد أن يتوب عليكم

بإذن الله تعالى هنسمع مشاكل إخواننا وأحبابنا وتواصل معاهم أنا يا جماعة عايز بس بداية لأن كثير من الرسائل اللي بتيجي والاتصالات مليانة إحباط، أما واحد يقول أنا مش قادر أقول غير إن ربنا ممكن يسامحنى إنت جواك خير يا ابني، يا جماعة إنتم جواكم خير كبير أوي، إنتم جواكم خير أكبر مما تتخيلوا، إنتم جواكم النور اللي ربنا وضعه جواكم، مافيش حاجة تقدر تعتم عليه ولا تظلم عليه، هنقدر كلنا بإذن الله نوصل لربنا سبحانه وتعالى يعني فيه واحد من القسيسين دعا بعض المسلمين في جنوب السودان فخدوا فلوس وتنصروا..

فالراجل بقي بعد ما اطمن عليهم بقي خدهم يعرضهم على القسيس الكبير عشان يوريله انجازاته وهو رايح يعرضهم في يوم العرض على القسيس الكبير فيقولهم قبل ما يدخلوا نفسكم في إيه؟ عشان يقول للكبير بقي إيه اديلهم اللي هم عايزينه فقال لهم نفسكم في إيه؟ قالوا له نفسنا نحج لبيت الله.. فكل واحد فيه خير يا جماعة، دول في وسط هذا الموقف قالوا نفسنا نحج لبيت الله سبحانه وتعالى، النهارده أنا اللي هأسمعكم إنتم اللي هتتكلموا عشان نوصل مع بعض، بس الأول هنتفق على مبادئ يا جماعة عشان ما حدش يحبط " **وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ** " النساء: ٢٧ دي إرادة ربنا لو دي إرادتك إنت كمان يبقى خلاص الله أراد وأنت أردت يبقى إيه القضية؟ إيه المشكلة يا إخواني؟ سبحان الملك الجليل عايزين نتفق على ثلاث مبادئ:

المبدأ الأول: ما فيش مشكلة مالهاش حل، اوعي تتخيلي إن مشكلتك مالهاش حل، اوعي تتخيل إن إنت مشكلتك غير الناس، الكلام ده وهم، القصر الكبير مفتاحه قد عقلة الإصبع ما فيش مشكلة ملهاش حل والحل بسيط وأبسط مما تتخيل بس عايز ثقة في الله .

المبدأ الثاني: اللي عايزين نتفق عليه إن ما حدش أرحم بيك من ربنا ولا حد أرحم بيك من ربنا، اوعوا تفكروا إن فيه حد أرحم من الله وهو الغفور الرحيم هو ما حدش غيره، مش هتلاقي رحمته عند أي حد سبحانه وتعالى . يبقى دي القضية الثانية، لأن فيه ناس كتير بتقول هو ربنا ممكن يسامحني؟ ربنا ممكن يقبلني؟ ما حدش أرحم بيك من ربنا أبداً أبداً، اللي هرب من المملكة وقال لأ، وقال أنا أروح أشوف مملكة ثانية ما فيهاش الأحكام اللي في المملكة دي عايز أروح وأعيش حياتي، وراح وسافر براها واتبهدل واتشرد بعد سنين يا جماعة بعد سنين رجعت تاني وقال أنا اتبهدلت أنا ما شففتش بره المملكة دي غير البهدلة، أنا ما دقتش من التمرد والعصيان بتاعي غير التشرد والبهدلة، بعد سنين يا جماعة راجع تاني مذلول، مكسور، مدبوح، يا ترى الملك هيعمل فيّ إيه؟

يا ترى الملك هixel جنوده يدخلوني؟ يا ترى هياخدني ويسجنني؟ يا ترى هيقولني يا ترى هيطردني؟ يا ترى الملك بتاع المملكة اللي أنا تمردت على حكمه، وتمردت على أوامره، وتمردت على طاعته، وكنت عايش في خيريه وسبته وهربت منه، وتمردت عليه.. يا ترى هيعمل فيّ إيه؟ وهو يفكر وداخل على المملكة.. المملكة اللي سابها وتمردت عليها وهو يفكر يا ترى هيقولني ولا هيعمل فيّ إيه؟ فجأة لقي إن الأبواب كلها بتفتح له وهو راجع ويفاجأ بان الملك هو اللي يفتح الأبواب بإيديه، وهو اللي في استقباله وهو اللي يقول ليك ومستنيه ويقول له ليك حبيبي، إنت متخيل صورة ثانية خالص، ممكن واحد يجري على أبوه عشان يحضنه أبوه يلطشه بالقلم؟ لا يمكن..

ما بالك برحمة الله سبحانه وتعالى، لا يمكن هتجري عليه وهيسيبك، يا جماعة رحمة الله سبحانه وتعالى أرحم الراحمين لا يمكن يا جماعة، لا يمكن حد يتخيل الرحمة اللي هيقابلك بيها الرحمة اللي هيستقبلك بيها بس إنت ثق في رحمته بس إنت ماتروحلوش وإنت حاطط إيدك على خدك خايف من القلم، خايف من القلم إيه؟ ده إنت مش عارف هيستقبلك إزاي؟ مانتاش عارف رحمته إزاي؟ مانتاش عارف حبه ليك إزاي؟ مانتاش عارف نداؤه ليك كل ليلة وإنت بتعصي ربنا، مانتاش عارف مولاك سبحانه وتعالى حبه لعودتك كان قد إيه سبحانه وتعالى؟ عشان كده يا جماعة نتق في رحمة الله .

إحنا قلنا ما فيش مشكلة ملهاش حل أبداً انسي، رقم اتنين ما فيش حد أرحم بيك ولا بيك من ربنا مش هتعرف الرحمة غير في كنف ربنا، مش هتدوق الرحمة، مش هتدوق الرأفة، مش هتدوق المغفرة، مش هتعرفي الكرم غير في كنف ربنا غير لما ترجعي له، غير لما تقفي على باب هتشوفي الرحمة اللي عمرك ماتخيلتها، الموقف اللي بيكيني موقف زوجة سيدنا إبراهيم السيدة سارة، سارة كبرت يا جماعة كبرت خلاص وبقت امرأة عجوز وما خلفتش ما فيش أطفال خلاص، وهاجر اللي هي الزوجة الثانية لسيدنا إبراهيم خلفت وجابت إسماعيل تخيلوا سارة يا جماعة في لحظة لما جت الملائكة تبشر سيدنا إبراهيم بسلام عليهم اللي هو ابن سارة وهي تقول " **أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ** " هود: ٧٢ أنا بأقف قدام **أَلِدُ** ما قالتش أحمل بتقول أنا هيبقى فيه مولود في إيدي أنام

يبقى فيه مولود ينام في حضني وبصحني بالليل واصحى واشوفه عايز يرضع ولا إيه؟ ده أنا يا رب خلاص يا رب كبرت قوي يا رب ما عايش ينفع اللي زي عمره ما ينفع يخلف " **وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا** " هود: ٧٢ ازاي يا رب سبحان الله الرحمن الرحيم ما أرحم الله يا جماعة ما أرحم الله .

المبدأ الثالث: اللي عايزين نتفق عليها مافيش حد ما فيهوش خير أبداً اوعى تياس من نفسك إنت فيك خير كبير أوي إنتم جواكم خير كبير أوي، حتى مشاكلكم بتدل إن جواكم خير، حتى لهفتكم في مشاكلكم إن علاقتكم بالله تتحل تدل إن جواكم خير .

يبقى قلنا مافيش مشكلة ملهاش حل أبداً مهما كانت المشكلة كبيرة ما هو اليأس بييجي من ثلاث نقط: يا إما المشكلة بتاعتي ملهاش حل وغير مشاكل الناس.. يا إما ربنا يقبلني وربنا يرحمني وربنا بعد اللي عملته هيسامحني.. يا إما أنا ما انفعش أنا ما اقدرش أنا مش هاعرف أنا مش هاقدر أعمل أي حاجة سبحان الله..

يبقى يا إما اليأس بسبب المشكلة، يا إما يأس من رحمة الله والعياذ بالله، يا إما يأس من نفسك وإنك ما تقدرش.. الثلاثة دول أوهاش يا جماعة مافيش مشكلة مش هتتحل، مافيش حد أرحم من الله سبحانه وتعالى بس إنت أوقف على بابه وشوف رحمته سبحانه وتعالى بيك، أرحم الراحمين.. عارف يعنى إيه أرحم الراحمين هو مين أرحم الراحمين؟

مين الراحمين أصلاً؟ أمك شوف أمك لو إنت مريض وتبتلوى من الألم عشان قرص دوا والقرص ده في أيديها وتستغيث بيها عشان تديهولك تهديهولك ولا لأ؟ ما بالك برحمة الله لو إنت في مشكلة وقلت يا رب واستغثت بيه ووقفت على بابه أرحم الراحمين سبحان الله، يبقى الحاجة الثانية مافيش أرحم بيك منه، الحاجة الثالثة مافيش حد مافيهوش خير يا جماعة ما حدش مافيهوش خير خالص، اوعى تياس من نفسك إنت مليانة خير امرأة العزيز

" **وَرَأَوْتُهُ الْبَنِيَّ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ** " يوسف: ٢٣ تقفل باب القصر من بره، وباب الجينية من بره وباب الصلاة من بره، والأبواب والشبابيك بتاعة المكان اللي هي فيه المنظر بتاعها وهي بتغلقها وتقفله دي واحدة لا يمكن يكون فيها خير دي واحدة لا يمكن تتوب لا يمكن تعرف ربنا وهي بتقول له " **هَيْتَ لَكَ** "

أنا بأمرك تخيلوا يا إخواني هذا الموقف تخيلوا هذه المرأة اللي جمعت نسوة المدينة وقالت لهم: " **وَلَقَدْ رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ** " يوسف : ٣٢ أعلنت قدامهم جميعاً إن اللي دعتة إلى الفاحشة والعياذ بالله وتقول لهم:

" **وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ** " يوسف : ٣٢

وتقول لهم عني امرأة بهذا المنظر، امرأة بهذا الأمر، امرأة بهذا الوضع واحدة متبرجة بنت متحررة من كل القيود الشرعية، والعرفية، والمجتمعية، وعايشة في النوادي، وعايشة العيشة اللي هي عايزاها، وتروح المصيف تروح بيتها الساعة ثلاثة بالليل وأربعة بالليل.. تخيلوا المنظر ده ممكن يطلع منه إيه؟ دي ممكن يخرج منها إيه؟ ولكن تخيلوا الخير اللي كان جواها لما قالت " **الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ** " يوسف: ٥١ تخيلوا لما قالت " **وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " يوسف: ٥٣ تخيلوا هي متعلقة برحمة الله تخيلوا يا إخواني الأمل اللي يخلي أي متبرجة تنقلب إلى داعية تنقلب إلى عابدة، تنقلب أظهر النساء في الأرض كلها.

السعادة الحقيقية في طاعة ربنا

السلام عليكم

المتصل: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته إزيك يا دكتور؟ أنا كنت من أسوأ الشباب والحمد لله رب العالمين ربنا تاب عليّ وكنت باتعاطي المخدرات وكنت باصاحب صُحبة وحشة بس الحمد لله رب العالمين ربنا تاب عليّ وتبت ورجعت إلى الله والحمد لله باصلي ولقيت صُحبة كويسة إن أنا أمشي معاهم والحمد لله رب العالمين..

وكنت باخد مخدرات بس بفضل ربنا الحمد لله الحمد لله مالمقيتش أحسن من الطريق ده إن أنا أمشي فيه وبأنصح كل الشباب يا رب العالمين يا رب ربنا يجازيك عنا أولاً كل خير يا رب يادكتور حازم، ربنا يجازيك عنا خير حضرتك كنت سبب من أسباب هدايتي الحمد لله رب العالمين، أنا كنت مدمن ما كنتش باقدر يوم يعدي إلا لما آخذ فيه مخدرات بس الحمد لله ربنا أعانني واستعنت بالله بس أخذت قرار برجولية وقلت هابطل يعني هابطل وعاهدت الله إن أنا هابطل فمادام عاهدت الله من يومها لوقتنا هذا ما حطيتش أي حاجة في بقي واتجهت لربنا سبحانه وتعالى فبانصح كل الشباب الشهوة أو المخدرات بتبقى لوقت معين السعادة بتاعتها بتبقى لوقت معين بعد كده بيحسوا إن هم مفيش ، السعادة الحقيقية فعلاً في طاعة الله عز وجل بجد بجد أنا شاب من الشباب كنت باخد مخدرات وباعمل كل حاجة وباعمل الكبائر بجد مالمقيتش سعادة غير السعادة في الطاعة بس.

مافيش أجمل من طريق ربنا

الشيخ حازم: ربنا يغفر لك ويرحمك حبيب قلبي وبارك فيك يا رب وحمد الله على السلامة الحمد لله إن ربنا سلمك حتى تبت وربنا يثبتك حتى تلقاه يا رب ويثبتنا جميعاً على طاعته يا رب .

آدي شاب من الشباب أهه يا جماعة عارفين مشكلة المخدرات دي ما حدش يقدر يعرفها غير اللي عرف شباب المخدرات، ده إنسان مدمر، ده إنسان يصحى من النوم كل قضيته ازاي يجيب فلوس يشرب بيها مخدرات؟ ولما يروح يشرب مخدرات.. بعد ما يشربها كل قضيته يجيب فلوس ازاي للجرعة اللي بعدها؟

يا جماعة بتبقى حياة منتهية حياة فظيعة ممكن يسرق اللابتوب بتاع أخوه، ممكن يسرق محمول أبوه، ممكن يسرق فلوس والدته، ممكن يسرق صاحبه، ممكن يعمل أي حاجة، ممكن يرفع أي آلة أو حزام على والده عشان يجيب فلوس، ممكن يعمل أي حاجة.. يا جماعة يبقى الإنسان مدمر وحياته منتهية ولكن سبحان الله رحمة ربنا واسعة، أعداء الله أعداء الدين عاوزين يدمروا الشباب، وعاوزين يضيّعوا الشباب ولكن ربنا سبحانه وتعالى يعني آدي نموذج قدامنا أهه مخدرات بيقول كنت أعمل كبائر كثير أوي أوي..

هو الشاب لما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام وقال له ائذن لي في الزنا ما اعتبرش ده مجاهر لأنه بيشتكي لأنه عنده مشكلة، لأنه عايز حل لمشكلته فهذا إن شاء الله ليس من باب المجاهرة ولكن اللي بيعق بالمخدرات يقع في كل حاجة، الذي يقع بالمخدرات يسرق والعياذ بالله، ويشرب خمر والعياذ بالله، ويفطر في رمضان وما يقدرش يصوم ما عندوش عزيمة، بني آدم حطام إنسان أصلاً، ولكن سبحان الله آدي واحد بيكلمنا أهه يا شباب وبيقول مخدرات وكبائر وهو دلوقت إيه، دلوقت بيتكلم بالتليفون ويدعو الناس، وبيقول يا جماعة الطريق سهل

والتوبة سهلة، ما فيش أجمل من طريق ربنا ولا أروع من طريق ربنا ولا أحسن من طريق ربنا سبحانه وتعالى شوف ربنا بقول إيه " **قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** " الزمر: ٥٣ " **أَسْرَفُوا** عملوا كل حاجة عارف المسرف ده اللي هو كل ما يشوف حاجة يشتريها، كل ما يشوف أي حاجة يشتريها، كل ما يشوف معصية يقع فيها، لدرجة إن ربنا سماهم في القرآن الفجار..

" **أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ** " ص: ٢٨ الفاجر ده المتفجر بالمعصية والعياذ بالله، القلب متفجر بالشهوات، ده إنسان عمل كل حاجة، ده إنسان أغضب ربنا بكل المعاصي، ده إنسان عصى ربنا بكل جارحة، ده إنسان في كل شارع وأرض ومكان بتشهد عليه بالمعصية، ده إنسان صحيفته اسودت واتلطنخت بالمعاصي ومع ذلك لما رجع.. ربنا قال " **قُلْ** " كل داعية يقول لهم ماتخافوش تعالوا ماتقلقوش، تعالى ارجع لمولاك ارجع لکنف مولاك .

" **قُلْ يَعْبادِي** " ربنا ماقالش : قل يا زاني ماقالش قل ياسارق، ماقالش قل يا قاتل ماقالش قل يامدمنين، ماقالش كل يا سكرانين ماقالش، قال " **قُلْ يَعْبادِي** " مهما حصل إنت عبدي مهما حصل إنت عبدي بالفطرة اللي أنا أودعتها فيك، مهما حصل إنت عبدي ما فيش أرحم بيك مني " **قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** " الزمر: ٥٣

قتل نفسه بالمعاصي ضيع نفسه، أعمل إيه يا رب؟ " **لَا تَقْنَطُوا** " اوعى تياس، اوعى توصل لمرحلة اليأس اللي توصلك للكفر والعياذ بالله اللي هو أشد من المعاصي، اللي هو عملها أو تفتكر ربنا ما يغفرش؟ لا " **إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا** " من أول آدم لو جمعنا ذنوب العباد كلها يغفرها الله بدمعة توبة كل ده يا إخواني يتغفر.

أحلى حياة في طاعة الله

السلام عليكم

المتصلة : وعليكم السلام ورحمة الله أنا كنت عايزة أحكي أنا كنت عايزة زي أي بنت، الأول كنت عايشة حياتي كلها أغاني حتى تعرفت على بنات صالحات، لغاية ما بدأت أتعرف على بنات كلهم ملتزمات ومتنتقيات وكده كانت صُحبه سالحة، وبدأت أحضر معاهم الحاجات اللي هي بتاعة قبل رمضان، وفي مره قالوا كل واحدة تفتكر ذنب وتوب منه فأنا أول شيء جه على بالي حاجة عمالة تقول لي توبي من الأغاني..

قبل اللبس قبل أي حاجة تانية كانت الأغاني وسبحان الله كانت أول حاجة فرقت معايا كانت الأغنية دي باسمعها كانت تأثر في قلبي تأثير ما كنتش أعرف أصلي كنت أطلع من الصلاة بسبب الأغاني، كنت أفضل حاطة الهاند فري في وداني كانت الأغاني علي الكومبيوتر علي الموبايل كانت مالية حياتي، سبحان الله سبحان الله ودلوقت لما سبتها ربنا فتح عليّ فتح حسيت إن أنا ربنا مبارك لي في كل خطوة، وبعدها حسيت إن أنا لازم أغير في لبسي وتخلصت من الأغاني وخلص ما عدتش أحبها وكل بنت لما كنت أقول لها سيبني الأغاني تقول لي أنا حاسة إنني لوسبتها هيجيلي اكتاب، الواحد لما دلوقت بيسمع أغاني بقی يجيله اكتاب ما عدتش خلاص ما عدتش باعرف أسمع أغنية سبحان الله ووجدت إن القراءان هو الحل، وموضوع اللبس ده سبحان الله الواحد خدها خطوة بخطوة بعدها لبست عبايات وبعدها في الحلقة بتاعة وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بعدها بخمس دقائق كنت متنتقة كانت الحلقة دي مؤثرة فيّ جدًا، سبحان الله أول مرة أطلب حاجة من ربنا يا خلاص وأهلي كانوا معترضين علي

النقاب وقلت يارب لو أنا مخلصه ليك نقبني حالاً، سبحان الله أقسم بالله بعدها بخمس دقائق كنت منتقبة. يعني كان أسعد يوم في حياتي كنت نازلة أصلي التراويح يومئذ وكنت طابرة في السماء ماكنتش ماشية علي الأرض، كان بقي الشيطان عمال يدخل لي.. طيب استني شوية، طيب لما تتجوزي، طيب لما تخلصي، طيب أهلك، كان كل ما حاجة تيجي في دماغي أقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بعد ما وصلت للمرحلة دي عاوزه أكمل مش عارفة أكمل ازاي؟ لقيت ربنا فتح لي طريق لما أخلصت النية، هي مره واحدة بس لما قلت عايزاك يا رب لقيت ربنا فتح لي من حيث لا أحتسب، كنت لما باشوف واحدة منتقبة كنت أقول دول عايشين ازاي؟

هما ليه عاملين في نفسهم كده ازاي عايشين من غير تليفزيون من غير أغاني، دلوقت أيقنت إن البنت اللي بتسمع أغاني دي من جواها تعبانة، أنا كنت مهما أخرج، ومهما أروح، ومهما آجي بارجع مخنوقة وأفضل أعيط ومش عارفه في إيه؟ لغاية لما الواحد لقي الطريق ده أحلى طريق، وأنا كنت مش ملتزمة آجي في التلت الأخير من الليل أسجد لله ركعتين بس وأنا مش عارفه كنت بادعي وأقول يا رب حبيبي في اللي إنت عايزه مش في اللي أنا عايزاه، لكن ماكنتش قادرة آخذ الخطوة أتقب ازاي؟ ألبس أسود ازاي؟ سبحانك يا رب، أحلى عيشة أنا عايشاها دلوقت، كفاية إن الواحد بس دمعة تنزل كده وهو مع الله، ساعات الواحد بيتمنى ابتلاء من ربنا عشان يقعد يتضرع له ويشكي له، فالمحروم فعلاً هو المحروم من الدعاء والتضرع إلى الله.

الشيخ حازم: طب يا أختي إحنا عايزين النقلة اللي بعد كده بقي؟

المتصلة: الله المستعان، والله مش هتلاقوا السعادة إلا في الطريق ده، وبقيت لي ورد ثابت في كل جلسة علم نصف ساعة أتكلم فيه وأحكي قصة توبتي.

الشيخ حازم: ما شاء الله، ما شاء الله، اتصال ما شاء الله، القصة جميلة يا جماعة، يعني تخيلوا مسألة إدمان الأغاني، تخيلوا الشاب أو الفتاة اللي الموبايل بتاعه مليان أغاني الهارد ديسك بتاعه مليان أغاني، اللي ماينامش إلا على أغاني المطربين اللي بيحبهم، اللي يصحى أول حاجة بيعملها يشغل الأغاني، اللي الإم بي ثري ممكن يجيبوه كمان مع المحمول عشان ينزلوا أغاني، يا جماعة إنتم تعرفوا إن الأغاني اتحرمت قبل ما الخمره تتحرم، الأغاني حرمت بالشرع قبل أن تحريم الخمر، قبل أن تحرم الكبائر، الخمره اتحرمت في المدينة، معروف في المدينة، بعد كده لما نزل التشريع..

إنما الأغاني اتحرمت الأول قبل الخمر في سورة لقمان "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ" لقمان: ٦ لأن يا جماعة لا يمكن يجتمع في قلب واحد القراء والمعازف، زي ما أختنا الفاضلة ازاي قدوة هي لكل البنات اللي قاعدين، آدي بنت من البنات أهي لكن قدوة اتغيرت يا جماعة اتخلصت من المعاصي، الأغاني كانت متخيلة حياتها لا يمكن تمشي من غيرها، والواحد يفكر زمان حاجات كده أيام ما كانت حياته متعلقة مثلاً بحياة نوادي وحاجات كده، كان يتخيل الحياة لا يمكن تمشي من غير الحاجات دي، كل ده وهم كل ده بتشيليه من على عينيك، ابدئي حياة جميلة يا بنتي، يا بنتي ابدئي صلتك بالله.

نفسي ربنا يقبلني**السلام عليكم**

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله أنا كل حاجة وحشة عملتها نفسي ألحق يومين في رمضان الله يبارك في عمرك نفسي ربنا يفتح لي بابه، تعبت أوي تعبت أوي من نفسي، نفسي أمشي في الشارع أصرخ أقول يا رب تبت ومش قادرة، الله يبارك في عمرك من جوايا نار الله يبارك في عمرك قول لي أعمل إيه تعبت من نفسي، خايغة أوي من ربنا تعبت، خايغة أموت على كده، حاسة قلبي ميت، حاسة قلبي من جوايا فيه حاجة بتشدني، حاجة وحشة حاجة وحشة أوي، حاسة إن أنا يتيمة من غير ربنا، حاسة إن أنا ماليش أهل حاسة إني ماليش أم وأب نفسي في ربنا ، نفسي أقول يارب سامحني، سامحني على كل حاجة عملتها، نفسي يلحقني الله يبارك في عمرك تعبت تعبت بجد نفسي أسجد لربنا واقول له يا رب تعبت، تعبت من نفسي، الله يبارك في عمرك نفسي ربنا يتوب عليّ، نفسي ربنا يقبلني في الأيام اللي احنا فيها حاسة إني يتيمة وماليش حد قول لي يا شيخ نفسي ربنا يقبلني..

لا تقنطوا من رحمة الله

الشيخ حازم: ربنا يقبلنا جميعاً، أنا أنصحك يا أختي وإنّ في حالة الانفعال دي لأن دي لحظات فتح يا جماعة، لما تيجي تقري آية وتلاقي دموعك بتنزل اوعي تعديها ده فتح، لما تقفي تصلي وتلاقي دموعك نازلة اوعي تبطلي ده فتح ربنا فتح قلبك في اللحظات دي، أنا عايزك تقومي تصلي وتدعي ربنا وتقولي له الكلام ده، الكلام ده لو قلته لبشر ممكن يقطع قلبه، قوله لربنا، ممكن دي تبقى لحظة توبتك ولحظة فتح من ربنا سبحانه وتعالى عليك، ماتياسيش من رحمة الله عليك **"لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ"** الزمر: ٥٣ ربنا تاب على اللي عمل أشد من اللي إنت عملته ألف مرة، ربنا تاب على اللي عملت أشد من اللي إنت عملته ألف مرة وربنا تاب عليهم، الصحايات يا جماعة كانوا إيه؟ ما كانوا مشركات بيسجدوا للأوثان إنت سجدتي لوثن؟ إنت سجدتي بين إيدين وثن وتضرعتي لوثن؟ إنت دلوقت بتقولي يا رب، ده مش رخيص عند ربنا كل دمعة من عينين تائب، دي مش رخيصة عند ربنا، إنت ما تعرفش دي عند ربنا إيه دي دمعة عينك دي تغسل ذنوب الأرض واللي فيها، يا جماعة عايزين نعرف ربنا وإيه هي رحمة ربنا، يا جماعة حتى العلماء أثبتوا لله صفة الحنان **"وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا"** مريم: ١٣ مش هتلاقي أحن عليك من الله، مش هتلاقي أرحم بيك من الله سبحانه وتعالى، قومي يا أختي اتوضي وصلي لله وقولي اللي إنت قولته دلوقت ده لربنا ستجدي أبواب السماوات السبع تفتح لك، التائب ده يا جماعة، لبيك لبيك عبدي، هتلاقي ربنا يقول لك سبحانه لبيك لبيك أمّتي، ربنا يتوب عليك وعلى كل عصاة المسلمين.

هو إنت غالي عند ربنا كده؟**السلام عليكم**

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أولاً جزاكم الله كل خير والله العظيم إنتم سبب في هدايتي بعد الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه الله الواحد عاش أيام، أنا عندي ستاشر سنة كنت زي أي بنت الله المستعان، حياتي متلخطة أغاني وصحبة بس أنا حاسة إن اللي أنا فيه غلط، وأنا حاسة بجد إني لازم أتغير، أنا محتاجة تغيير بجد، حاسة إن فيه رسايل بتبعثلي، وبدأت أعيش في رعب وخوف، أنا محتاجة تغيير بجد أنا محتاجة إن أنا أتغير بس

مش عارفة أعمل إيه؟ بدأت أسمع وقلت لأ ده فعلاً مش هينفع الحياة اللي أنا فيها دي وبدأت آخذ فعلاً خطوات وشفت حاجات والله العظيم، الله المستعان يعني ربنا أكرم عليّ بنعم كثير أوي وشفت آيات والله العظيم أنا نفسي أعمل كل حاجة يعني نفسي أقدم كل حاجة لربنا بس أنا مش في أيدي حاجة بأعمل كل اللي باقدر عليه ..

الشيخ حازم: الاتصال اتقطع.. طيب يا إخواني يعني أختنا الفاضلة يعني إن شاء الله بإذن الله أختنا الطيبة اللي اتصلت بينا ربنا يبارك فيها، بتقول رسايل ربنا حسست إن فيه رسايل ربانية، هي رسايل في بريدك الخاص، يعني تخيل في وسط مليارات المليارات من الملائكة ومن وسط مليارات البشر، وربنا من فوق سبع سماوات من على عرشه يرسل لك إنت رسايل خاصة، يقول لك ارجع يا عبدي، هو إنت غالي عند ربنا كده هو إنت غالية عند ربنا كده يا جماعة أنا حازم ده وسط مليارات البشر، والقارات الستة، ومليارات المجرات، ومليارات المليارات من الملائكة ربنا يخاطبني أنا ربنا يودني أنا؟ إيه الرحمة دي يا جماعة إيه الرحمة دي؟

حب الله لعبد عبد من عباده سبحانه وتعالى ولكن المشكلة عندنا، إن يبقى فيه توبة وبعد كده نوقف توبة وبعد كده نقف، لا يا جماعة احنا عايزين ننقل يا جماعة، لازم زي العربية بنجيب الأول.. نطلع، بعد كده بنجيب الثاني، بنجيب الثالث لازم تنقلي، لازم تنقلوا يا جماعة، لازم رمضان ده يبقى نقله في حياتنا إن شاء الله، لازم رمضان ده زي ما ربنا رحمننا ودخلنا يرحمننا ويرفعنا سبحانه وتعالى.

ما فيش أحلى من حب الله عز وجل

السلام عليكم

المتصلة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أنا عندي مشكلة كده، بس مش هاطول عليكم إن شاء الله، أنا من حوالي ثلاث سنين كده كنت متبرجة، وربنا الحمد لله رب العالمين أنعم عليّ بصوت حلو أوي، كنت باغني للأسف يعني ما فيش حاجة ماعملتهاش، كل حاجة ربنا يغضب عليها عملتها، أهلي ناس طيبين جداً ما حدش قال لي ماتعمليش الغلط، كان دايمًا والدي يقول لي صلي يا بنتي، والدي كان راجل ملتزم بس توفاه الله ماكانش حابب يزعلني لأنني كنت أصغر واحدة في إخواني، المهم والدي توفي وأنا فضلت في تبرجي وعملت أغاني ونزلت على النت، وبعدين حلمت بوالدي وهو جاي لي في الحلم ، أنا كنت بأحبه جداً الله يرحمه ويرحم موتي المسلمين، عمال بيكي ولا بس جلاية بيضاء بأقول له مالك بيقول لي " **وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ** " الجاثية : ٧

ورحت دار الإفتاء وسألت، طبعًا هي مش نفس الآية بالضبط بس هو ده اللي أنا سمعته منه، قالولي والدك في دار الحق وإنّ في دار الباطل، عذابك هيبقى الضعف لو ما التزمتيش، وسبحان الله العظيم بعد ما سمعت الحلم ده روحت بعدت عن كل حاجة، مسحت كل حاجة فاتت، بالمناسبة أنا أختي بتتفرج على حضرتك من زمان من ساعة لما حضرتك كنت بتيجي على أذان على الصيام. وكنت مبحبش اسمع حضرتك، ماترعلش مني ما كنتش بأحب اسمعك علشان كنت باخاف، جوابا حاجة بتصرخ، جوابا حاجة بتقول لي ابعدي عن اللي إنت فيه، وبعد الغنى وبعد الشهرة وبعد ما هتبقى هتبقى إيه ما هتنزلي زي والدك، وكنت بأروح القبور ابكي اقعد ابكي وأقول له وحشتني نفسي اتكلم معاك، سبحان الله العظيم المهم يشاء ربنا بفضل الله إنني التزم وابقى الحمد لله رب العالمين بفضل الله وليست النقاب، وما حدش من أهلي مصدق اللي أنا فيه ده بقالي حوالي ثلاث سنين الحمد لله بفضل الله وحفظت

جزء من القرآن وباحضر دروس ومايسمعش أغاني وياتقي الله على قد ما بقدر، أنا عندي عشرين سنة.. المشكلة في أهلي.. أمي وأخواتي وخالاتي كلهم يقولوا لي احنا مش مصدقين اللي إنت فيه، الدين مش كده، إنت بتسمعي شيوخ إنت كده هتتجني هتترهني، بس أقسم لك بالله أقسم لك بالله أنا ما لقيت حب أجمل وأدفي من حب ربنا، وإنك تحس وانت نايم بدفا ربنا على الإنسان، أد إيه الأمان ده مايساويش مال الدنيا ولا يساوي أي حلم في الدنيا أنا بانصح كل واحدة وكل واحد بيعصي ربنا اتق الله لأن ما في أحلى من حب الله عز وجل على الإنسان.

اشتغلوا في الدعوة إلى الله

الشيخ حازم: ربنا يبارك فيك يا أختي ربنا يثبتك ربنا يثبتك ويسددك، قصة جميلة أوي يا جماعة، قصة جميلة يعني وهي عندها سبعناشر سنة مغنية، ده في سن المغنيات اللي طالعين دلوقت والكليات، تخيلوا يا إخواني سبعناشر سنة مغنية ويعني سبحان الله وربنا يمن عليها إنها تتقلب الانقلاب ده كله، يا جماعة فيه أمل يا إخواني والله فيه أمل يا كل واحدة بتتصل وبتبكي على الأرقام أو على المنتدى أو مش عارفة توصل لنا، يا كل واحد يبكي، يا جماعة فيه أمل فيه أمل، تخيلوا بتقول دلوقت أنا بانام وهي حاسة بحب ربنا سبحانه وتعالى، يعني من مغنية.. مغنية دي يا جماعة يعني مشروع إيه، المغنيين دول أفسد جنود إبليس، إبليس أول مشهد تمثل به على وجه الأرض كان في مشهد مغني، أول مرة تمثل على وجه الأرض في صورة يفسد بها البشر بعد موت سيدنا آدم بألف سنة كان مشهد مغني يا جماعة، تخيلوا دي كانت هتبقى إيه ولو كملت هتبقى إيه، وماشية في طريق الهاوية برجلها وماشية وفرحانة ومبسوطة وعايزة تكمل، وفجأة تجيلها رسالة من ربنا رسالة من ربنا، تعالي ده مش طريقك، تعالي ده مش الطريق اللي أنا ارضى عنك بيه، يجيلها رؤية بالمنظر ده الرسالة واضحة بالوضوح ده وتروح لواحد كان ممكن تروح لواحد تاني يططب عليها يقول لها يا بنتي ده حلم من الشيطان ولّا حاجة تخيلوا يا جماعة..

ولكن ربنا بيعت لها حد يوجهها وتتوب وتستقبل رسالة ربنا استقبال سليم وربنا يثبتها، وتتقلب الانقلاب ده بس احنا عايزينك كده تبقي داعية يا أختي وعايزين كل واحد تاب يا جماعة يكمل يا جماعة، إنت جواك مشاعر رهيبة، إنت ربنا فتح لك أعظم أبواب رحمته، كمل بقى كمل واطلع مش كفاية إن إنت ربنا بعث لك طوق نجاة طلعت بيه على الشاطئ ماחדش هيعيش في طوق نجاة.. قوم بقى، وابني بقى، وعمر واطلع، واكبري بقى، واكبروا يا جماعة، واشتغلوا في الدعوة إلى الله.

أنا نفسي أتوب

السلام عليكم

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته والله يا شيخ أنا سمعت المكالمات اللي قبل كده، الأخت اللي هي فرحتنا وحكت قصة توبتها يعني الحمد لله أنا فرحت بيها صراحة، بس أنا قصتي يعني وحشة شوية مش زبيها كده يعني فأنا آسف يعني أنا يعني التزمت وأنا في أولى جامعة وبعدين بعد تانية جامعة كده اتعرفت على صُحبة سيئة وكده وخلتني إن أنا أدخل على المواقع الإباحية واتعرف على بنات بعد ما كنت ملتزم وكده، رجعت للمعاصي تاني بس كنت بعد كل ما اعمل معصية باشعر إن أنا مخطئ وبارجع تاني وأتوب لربنا سبحانه وتعالى، وكنت قلبي كان بيتعصر إن أنا باعصي ربنا سبحانه وتعالى، وبعدين استمررت لحد ما دخلت البكالوريوس وأنا برضه لسه باعصي ربنا

وسقطت في البكالوريوس برضه بس رجعت للمعاصي بدأت تزيد وبدأت إن أنا أدخل على المواقع الإباحية لوحدي وخلص يعني شبه إن قلبي مطبوع عليه يعني مش عارف، مش عايز إن أنا أتوب لرنا وحاسس إن أنا قلبي مغلق ولما سمعت الحلقة اللي بعد الفطار تقريبًا كلها فيها ألم نفسي بيني وبين رنا، وألم في صدري وألم في علاقتي بين الناس وبين أهلي وكده، أنا خلاص شبه مدمر مش عارف أعمل إيه بصراحة يا شيخ.

دي بداية التوبة

الشيخ حازم: سبحان الله يا حبيب قلبي سبحان الله، طيب يعني سبحان الله العظيم، يعني هو يا جماعة أخونا وحبينا رنا يتوب عليه يا رب ويتوب على كل عصاة المسلمين، الواحد يا جماعة بيمشي في الشوارع بيشف حاجات بتحزنه أوي، الأمة دي أمتي هتتغير إمتي؟ **"فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ"** غافر: ١١ يا رب فيه طريق إن الواقع ده يتغير، ولكن والله يا جماعة الواحد واثق إن الواقع ده هيتغير، واثق إن فيه أمل كبير لدرجة إن الواحد ساعات يقعد يسرح كده بعد ما كل الشباب يتوبوا وكل الناس تتوب، ازاى بقى نحصن المجتمع بحيث إن ماعادش حد يرجع يعصي رنا تاني، الواحد بيفكر فيما بعد توبة الشباب..

"وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا" النصر: ٢ النهارده ممكن نلاقي بنت عندها سبعتاشر سنة وتابت، وشاب عنده عشرين سنة وتاب، وشاب بيقول أنا نفسي أتوب زي أخونا وحبينا اللي كان بيتصل دلوقت، أنا نفسي أتوب دي بداية التوبة يا جماعة، أنا نفسي أتوب دي لو طلعت من قلبك صادقة يا حبيب قلبي أبشر أبشر بالخير، كام رمضان مر عليك منذ ولدتك أمك؟ تعبك النفسي وإنت قاعد تسمع عن التوبة وعن عذاب النفس وخسائر العصاة ده دليل إن جواك خير يا حبيب قلبي، دليل إن رنا فاتح قلبك سبحانه وتعالى، الواحد يا جماعة الواحد عنده أمل كبير قوي، الواحد عنده أمل كبير جزاكم الله خيرًا، الواحد عنده أمل كبير قوي يا جماعة أمل كبير قوي إن كل المتبرجات دول بيقوا بطلات لنشر الإسلام في الدنيا كلها، وإن شباب النوادي الشمس، والجزيرة، وجزيرة الورد، والأهلي، وكل شباب النوادي دول بيقوا أبطال الإسلام في العالم كله، وإن شباب الجامعات والأنتميات وكل العلاقات دي، واللي قاعدين يشيئوا على النت دلوقت، واللي قاعدين دلوقت يتفرجوا على برامج في غاية السوء، كل دول هتتغيروا يا جماعة كلنا هنتغير، كلنا يا جماعة هنبقى أحسن من كده بكثير أوي، كلنا إن شاء الله هنبقى صوامين قوامين، كلنا رنا هيقبلنا سبحانه وتعالى، لو ماكانش يريد إنه يقبلنا ماكانش جمعنا في القاعدة دي، ماكانش خالنا نفتح قلوبنا لبعض ماكانش خالنا وقلوبنا دلوقت قاعدة مشاعرها واحنا بنسمع قصص التوبة اللي تزلزل القلب وتحرك المشاعر قصص الناس اللي كانت هتضيع نفسها إنتم عارفين أنا بافتكر إيه وأنا باسمع المكالمات دي؟ حبيب قلبي اللي كان لسه معايا دلوقت أخوانا اللي كان معايا بافتكر غلام الأخدود...

اتصال الشيخ علي قاسم

السلام عليكم

المتصل الشيخ علي قاسم: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نسأل الله تبارك وتعالى أن يجري الحق على لسان أخينا الدكتور حازم وعلى قلبه وعلى إخوانه الدعاة إلى الله، ونسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا وإياه بهذه المواعظ، كذلك أسأل ربي عز وجل أن يشرح صدور كل مستمع إلى هذا البرنامج، وأسأله سبحانه وتعالى أن يهدي قلوبنا

وأن يشرح صدورنا وأن يوفقنا لما يحب ربنا ويرضى، وأوصي كل مسلم في هذه الأيام بالحرص على كل ما يقربه من ربه تعالى، فليس لنا رب سواه ندعوه، ونرجوه، ونتقرب إليه ونتوب إليه فنسأل الله تعالى في هذه الأيام ألا نخرج من هذا الشهر الفضيل إلا وقد اعتق الله رقابنا جميعاً من النار، اللهم اعتق رقابنا ورقاب إخواننا من النار، ونسأل الله تعالى أن يهدينا وجميع المسلمين، وأسأله سبحانه أن يبارك في أخي الدكتور حازم وأن يبارك دعوته، وأنا أشهد الله والله يعلم ما في قلبي تجاهه فهو أخي في الله كبقية إخواني الدعاة، أسأل الله أن ينفع به وأن يزيد توفيقاً وأن يشرح صدره وأن يشفي له أمه، وأن يزيدنا وإياه حرصاً على بلاغ دين ربنا بحق، هو ولي ذلك والقادر عليه..
ولا أطيل عليك بارك الله فيك ما أنت فيه، جزاك الله خيراً دكتور حازم ونفع الله بك.

افتحوا قلوبكم للتائبين

الشيخ حازم: الشيخ علي قاسم يا إخواني حبيب قلبي ونور عينيه، يعني دائماً أقول له كده الدعاة بتوع المنصورة عاملين زي طبق فواكه وطبق الفواكه عليه دائماً كريم شانتيه وكريز والكريزة دي بتفرق في التمن بتاعه أوي، باقول له إنت الكريزة بتاعة المنصورة يا شيخ علي، ربنا يستعملك لنصرة دينه يا رب، وربنا يستخدمك في هداية شباب المسلمين في الأرض يا رب اللهم آمين يا رب، واحنا عايزين نشوفك يا شيخ علي بقى إيه مكسر الدنيا بإذن الله سبحانه وتعالى في دعوة غير الملتزمين، الشباب محتاجين لكل واحد يدعوا إلى الله، والله يا جماعة الشباب محتاجين لكل واحد يمد يديه والله يا جماعة برنامج افتح لي قلبك وهذه البرامج بتثبت إن الشباب البعيد، أنا مش قادر أتخيل الشباب اللي جاي من المواقع الإباحية ومن .. جايين أول ما سمعوا على إن فيه حد ممكن يسمعهم على إن ممكن فيه حد يقولوا له هل لي من توبة، عايزين حد لما يقولوا له ائذن لي في الزنا ماينهرهمش؟ عايزين الدعاة يفتحوا قلوبهم وإنتم تفتحوا قلوبكم للتائبين وتأخذوا بأيديهم يا جماعة، دول غلابة أوي يا جماعة دول عايزين ربنا، اللي عايز ربنا ده مجاهد في سبيل الله.

لا بد من الحماس في وعظ الشباب

السلام عليكم

المتصلة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله أنا لابسة النقاب من أولى ثانوي والحمد لله أنا كان نفسي أبقى داعية من زمان بسبب أسلوب حضرتك وأسلوب حضرتك واصلني بس هو لو ينفع إن أنا أكتب محاضرات حضرتك في ورقة واقولها في مسجد المدرسة بس كنت عاوزة حضرتك توجهني ازاى ألقها؟ السن بتاعنا ده سن صعب فكان نفسي أعمل حاجة أوصل بيها الدعوة..

الشيخ حازم: جزاك الله خيراً يعني دي طبعاً داعية صغيورة خالص، البنات في سن الثانوي بيقوا في غيبوبة الشباب والبنات بيقوا لسه في مرحلة التطلع والدروس المشتركة، فالسن ده بيبقى الوعظ فيه مطلوب قوي بالذات الكلام عن الله والدار الآخرة، ابدئي يا أختي ومش بالراحة بحماس السن ده زلزال، عاوز وعظ جامد أوي وإنكم تسمعوا للشيوخ مثل الشيخ محمود المصري مثلاً ربنا يبارك فيه.

النفس اللوامة

السلام عليكم

المتصل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته شيخ حازم أنا كنت ملتزم جدًا في فترة ثانوي كنت ملتزم وقيام ليل ودعوة إلى الله عز وجل، وكنت متفوق وباطلع الأول على طول حتى أصحابي كانوا يبغضوني في كل حاجة كنت متفوق لغاية ما طلعت ثانوية عامة وبعدين الجامعة، وبعدين حصلت حاجات كثير جدًا في حياتي اتغيرت كليًا وجزئيًا بس كل حاجة باعملها باندم وأبكي كثير جدًا مش عارف أعمل إيه؟

الشيخ حازم: إنت يا حبيب قلبي جواك خير وخير كثير ولكن إنت اللي سمّاك القرآن **"بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ"** القيامة: ٢ ربنا قال في القرآن عن النفس اللوامة اللي بيقع ولكن جواه خير كثير، ويبرجع يندم بس مش قادر، مش كل مشاكل التوبة حلها إنت تلاقي حل، فيه مشاكل حلها إنت تقاوم الواقع اللي إنت فيه، إنتك تقف مع نفسك، مشاكل حلها إنتك تربط نفسك، مش فيه صحابة ربطوا نفسهم في سارية الجامع، فيه صحابي ربط نفسه في عمود الجامع هو عارف إن مش قادر على نفسه.. قال أنا هاربط نفسي خلاص لغاية ما ربنا يمن عليّ بالتوبة، اربطوا نفسكم اعمل أي حاجة ما تضعش الخير اللي جواك، ما تضعش النور اللي جواك، ما تضعش النور اللي ربنا منور بيه بصيرتك؛ لأن شوية والشعور ده هيروح **"وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ"** البقرة: ١٦٨

ربنا كريم هيفتح لك بابه وهيقبلك

أول صدمة، صدمة الجامعة طلبة جاين من أوروبا وعلاقات جديدة بصور كبيرة وانفتاح لم يتوقعه الإنسان من قبل، طريق ضياع، إحنا ربنا بيحمينا، ربنا بيوجهنا، ربنا بيعت لنا رسايل، لولا إن ربنا رزق الواحد يعني اتنين إخوة جزاهم الله خيرًا، ربنا يجزيهم عني خير الجزاء كانوا أكبر مني واحتضنوا الواحد، سبحان الله ده الواحد كان بيكتب شعر وكنت بأخذ جوايز على مستوى الجمهورية وكنت مالي شوال.. والناس بينظفوا البيت حسيوه ورق مالوش لازمة فرموه، تخيلوا لو كان الواحد مشي في سكة المواقع والمنتديات..

الشاب اللي بيقول بيدخل على مواقع سيئة بيقول سقط.. إحمد ربنا إنك سقط، ده إنت لو كنت نجحت معناها إنك مطرود خلاص.. تتجح ولا ما تتجحش خلاص إنت ما لكش قيمة، خلاص إنت رخيص، لكن إنت غالي عند ربنا، فيه مواقف كثير عايز أعلّق عليها، المعاصي اللي سمعناها سمعنا من واحد كان مدمن وتاب، وسمعنا من بنت كانت مغنية وتابت وعملت أغاني ونزلتها على النت سبحان الله الأمة فيها أمل ما هي دي معاصي الأمة يا جماعة، وسمعنا من اللي قال إنه هو عمل كل حاجة الله أعلم وراء هذه الكلمة إيه الكبائر وتابوا، وسمعنا من اللي كانت مدمنة أغاني وحياتها كلها أغاني وتابت..

ودول كلهم بقوا منتقبات، وسمعنا من بنت تالته ثانوي اللي لابسة نقاب وسط المجتمع الرهيب، وعازبة تدعو إلى الله ربنا يشتها بس لازم الصحبة الصالحة، وسمعنا الشاب اللي جاي من مواقع النت وجاي يقول أعمل إيه اتخلص من اللي أنا فيه إزاي؟ هو لسه على الشط لكن ربنا مش هيسيه، يا جماعة من كذا يوم اللي اتصل وقال أنا فاتح استوديو والأغاني والمغنيين والممثلين.. وتاب إلى الله وقفل الاستوديو بفضل الله وربنا رزقه وظيفة.. ربنا كريم هيفتح لك بابه وهيقبلك..

"إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا" مريم: ٤٧ سيدنا إبراهيم يقول ربنا احتفي بي ربنا استقبلني بحفاوة ربنا فتح لي أبواب رحمته وغمرني برحماته " إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا " حفاوة استقبال التائبين من رب العالمين سبحانه وتعالى " وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيكُمْ " النساء ٢٧ دي الكلمة اللي اتخذناها شعار في درس الليلة " وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيكُمْ " المغنية ومدمنة الأغاني، ومدمن المخدرات، واللي كانت عايزه تلبس نقاب وقالت ده أسعد يوم في حياتي طيارة في السماء مش ماشية على الأرض، في خمس دقائق لبيسته بدعوة صادقة ودي برؤية ربنا بعثها لها، الدعاء يا إخواني كلمة يا رب، ارجع تاني واقول لكم، التلات حاجات اللي لازم تكتبوهم.. كل واحد عنده مشكلة دلوقت يكتبهم ويحطهم قدامه ويحطهم على المكتب بتاعه، وتعلقهم على السرير بتاعك اللي بتنامي عليه، وتحطهم قدامك في الحيطه اللي إنت بتصحى وتشوفها في وشك:

أول حاجة ما فيش مشكلة مالهاش حل

يا جماعة اللي عنده شك في التلات حاجات دي يبقى والعياذ بالله بعيد عن ربنا بقلبه والعياذ بالله ده أبعد من اللي بيعق في الكبائر لأن قلبه مقفول مش واثق في رحمة ربنا، ما فيش مشكلة ما لهاش حل، الله قادر.. الله قادر، إنت ياللي قاعد دلوقت ممكن بتكون تعبان ومتقطع وعائز تتوب بكرة تبقى داعي إلى الله المهدي يصلحه الله في ليلة إنت ممكن ربنا يصلحك في ساعة، ربنا رفع النبي سبع سماوات بالبراق، في لحظات ربنا ممكن يقطع لك المسافات، ربنا ممكن يقصّر عليك الطريق، ربنا ممكن يفتح لك الأبواب، ياه يا إخواني الشاب امبارح، الشاب اللي وطى على رجل أمه من كعب رجلها وباسها والشاب اللي يقول أنا أول مرة أوطي على رجل أمي وأبوسها، والبنات اللي بكوا.. مش بكوا من الكلام مش من كلام الله والأحاديث ولكن بكوا من إن هم إزاي يضيعوا هذه الشعبة من شعب الإيمان؟ إزاي يعرضوا أنفسهم إن جنة من جنات الرحمن تضيع عليهم؟ ما فيش مشكلة مالهاش حل..

القصر الكبير الاستوديو اللي أنا قاعد فيه اللي فيه كام مشهد؟ وكام مكان مفتاح الباب بتاعه قد كده؟ إنت مفتاح مشكلتك قد كده بس قول يا رب، ما فيش مشكلة من غير حل.

تاني حاجة ما فيش حد أرحم بيك من ربنا

رحمة ربنا عظيمة ورحمة ربنا واسعة يا الله، رحمة الله لو فضلنا نتكلم ليلة عن مواقف رحمة الله في القرآن والسنة مش هيخلص يا جماعة، رحمة الرحمن الرحيم اللي الكون ده أول كلمة الحمد لله رب العالمين الكون كله بيثني على الله الرحمن الرحيم رحمت ربنا نازلة على الكون كله..

يا ترى نصيبك الليلة إيه من رحمت ربنا؟ لما النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم ايقظوا صواحب الحجرات قوموهم ماذا إنزل الليلة من الخزائن خزائن الرحمة يا ترى نصيبك منها إيه الليلة؟ يا ترى نصيبك من رحمت ربنا اللي هتنزل إيه الليلة؟ قوموا يا جماعة الليلة تبقى ليلة توبة إلى الله، تبقى ليلة تجديد توبة بين أيدي ربنا، تبقى ليلة بكاء وتضرع ونقول يا رب انقذنا يا رب، اقبلنا يا رب، يا رب إحنا على بابك ما تردناش يا رب، والله ما هيرد ولا واحد ولا واحدة بس نقف على بابك.

تالت حاجة ما فيش حد ما فيهوش خير

كل اللي اتعاملنا معاهم تمانين في المية كانوا واقعين في الكبائر، واقعين في معاصي شديدة ودلوقت ما شاء الله دي منتقبة وده ملتزم وده على وش دعوة وده ودي بفضل ومنة الله، ما فيش حد ما فيهوش خير، الأمة مليانة خير يا جماعة، وحلقة الليلة بتثبت إن كل العصاة دول كانوا زي اللي اتكلموا الليلة، كل العصاة اللي إنتم يائسين منهم حواليكم كانوا زي اللي اتكلموا الليلة، وممكن إن اللي اتكلموا الليلة كانوا أشد منهم ولكن ربنا كريم ربنا لما بينزل هدايته كل حاجة بتتغير، الأمل يا جماعة الأمل في الله..

"وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ" النساء: ٢٧ الله يريد أن يتوب عليكم يبقى إنت خلاص تقف بين إيدين ربنا وتصلي ركعتين توبة الليلة ركعتين الاعتذار، ركعتين التوبة يا رب تبنا إلى الله، تبنا إلى الله ورجعنا إلى الله وندمنا على ما فعلنا وعاهدناك يا ربنا ويا حبيبنا ويا مولانا ويا إلهنا ألا نعود إلى المعاصي أبدًا..

دعاء الخاتمة

اللهم تب علينا جميعًا، اللهم اقبلنا برحمتك، اللهم اقبلنا جنودًا من جنديك، اللهم استعملنا لنصرة دينك ولا تستبدلنا، اللهم اقبلنا على ما كان منا، اللهم طهر قلوبنا من الآثام، اللهم طهر قلوبنا من الشهوات، اللهم طهر أعيننا من النظر إلى الحرام، اللهم تب على كل شباب وبنات المسلمين الليلة يا رب.. وعلى أمة حبيبيك الليلة يا رب، اللهم اعتق رقابنا الليلة من النار يا رب، اللهم إنا وقفنا على بابك.. اقبلنا يا رب اقبلنا يا الله اقبلنا يا الله، اللهم لا تردنا خائبين بعد أن رفعنا أكف الضراعة إليك، اللهم ارحم ضعفنا.. ارحم عجزنا يا رب ما عصيناك إلا بعجزنا وجهلنا، يا رب ارحم عجزنا وارحم جهلنا، يا رب تب علينا يا رب أعنا، يا رب علمنا، يا رب اقبلنا على ما كان منا يا رب يا رب يا أرحم الراحمين برحمتك يا رب العالمين، ربنا مش هيسيبك ربنا مش هيسيبك اوعي تسيبيه.. ارضيه علشان يرضيك..

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى اللهم على النبي محمد وعلى أهله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .. وجزاكم الله خيرًا

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>

